

بيان ممثل الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

السيد الرئيس،

معالي المحافظين،

أصحاب السعادة والمعالي،

السيدات والسادة،

الزملاء الأعراء،

يسرني أن أكون اليوم حاضرا بينكم جميعا، أمام هذا المجلس الموقر، حيث نستأنف وأخيرا اجتماعاتنا حضوريا ونستعيد متعة اللقاء الشخصي لإجراء حوارات تفاعلية مباشرة، وأمل بأن تكون مثمرة.

وعلى الرغم من هذه الالتفاتة الإيجابية التي افتتحت بها مداخلتني المقتضبة، لا بد لي، للأسف، من الإشارة إلى أنها السنة الثالثة على التوالي التي نشك فيها من أوضاع غذائية بمستوى نادر من الترددي ناجمة أولا عن جائحة كوفيد-19 التي لا تزال تداعياتها تتردد في مختلف أنحاء العالم، وبصورة خاصة في المناطق الريفية وبين السكان الأكثر ضعفا في هذه المناطق، ولكنها ناجمة أيضا عن العديد من النزاعات والمخاطر الطبيعية التي غالبا ما يتسبب بها الإنسان مما يؤدي إلى تغييرات مناخية مع ما يترتب عنها من كوارث طبيعية.

نعم! واقع الحال هو أن تغير المناخ يهدد سبل العيش في مختلف أنحاء العالم. وهذه المخاطر كبيرة بصورة خاصة في الدول النائية التي لا تتاح لها الأدوات الكافية لإدارتها. وبالإضافة إلى ذلك، تتأثر النساء والأسر العاملة في الزراعة الريفية بصورة غير متناسبة.

وفي هذا المشهد غير المبهج الذي يرتسم أمامنا، لا يزال من الممكن رؤية بصيص أمل، وذلك بفضل نساء ورجال متفانين يبذلون قصارى جهدهم كي لا يغرق كوكبنا في اليأس.

ونحن المحافظين والممثلين الدائمين والمندوبين محظوظون بتواجدنا في المدينة الخالدة، ليس فقط لجمالها ووزنها التاريخي إنما أيضا لأنها تتيح لنا المساعدة والمشاركة في الجهود التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة، والتي لهذه المدينة امتياز استضافتها على أرضها، من أجل محاولة تغيير حياة الفئات الأشد ضعفا.

ونسهم، من خلال المشاركة في كل هذه الاجتماعات، في بناء مستقبل أفضل.

وقد اختار الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، في رسالته المحددة جدا والموجهة بشكل جيد نحو الهدف، موضوعا أنيا جدا وبالغ الأهمية لهذه الدورة التي أصفها بأنها "دورة لم الشمل وأمل بأن تكون دورة العمل".

وفي الواقع، من الضروري تسريع الإجراءات الهادفة إلى تحقيق الأمن الغذائي. ونحن ملزمون، في هذا الصدد، ببذل جهود مهمة للغاية لأن الأمن الغذائي على الصعيد الدولي كما الوطني، يتعلق بأمن كل واحد منا.

وترتبط الزراعة في بلادي، وهي بالمناسبة عضو مؤسس في الصندوق ومن الجهات المانحة فيه، ارتباطا وثيقا بالتاريخ الجزائري على مر آلاف السنين. فالزراعة متجذرة في الحس الجماعي المشترك لمجتمعنا. ونظرا إلى الارتباط بين الأرض والمجتمع الجزائري، تأثر هذا المجتمع، أسوة بباقي العالم، بالاضطرابات الدولية المختلفة.

وإن مكافحة الفقر التي تقود حكما إلى مكافحة سوء التغذية والجوع لضمان الأمن الغذائي الوطني هي من المعايير التي تبدي الحكومة الجزائرية حرصا شديدا على تحقيقها، من خلال البرامج الكثيرة الهادفة إلى حل المشاكل التي تؤثر في المناطق الريفية الزراعية، لا سيما مخاطر الحرائق، وانخفاض هطول الأمطار، والنزوح المناخي المحلي، على سبيل المثال لا الحصر، وذلك تحت إشراف فخامة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الذي أحاط علما بجميع

ترجمة مقدمة من الصندوق من باب المجاملة

هذه المشاكل التي تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في النظم الزراعية والسكان الريفيين، وبالتالي في الأمن الغذائي والمائي للبلاد.

وفي هذا السياق، أعرب لكم، سيدي الرئيس، باسم الجزائر، عن أطيب التمنيات بأن تتكلل هذه الدورة بالنجاح، وأؤكد من جديد عزم بلادي على مواصلة الإسهام في الهدف المشترك المتمثل بتحقيق الأمن الغذائي في مختلف أنحاء العالم.